

الاستبيان (الاستمارة) (QUESTIONNAIRE)

1-**تعريف:** الاستبيان عبارة عن مجموعة أسئلة تدور حول موضوع معين تقدم لعينة من الأفراد للإجابة عنها، وتعد هذه الأسئلة في شكل واضح بحيث لا تحتاج إلى شرح إضافي وتجمع معا في شكل استمارة.

2- مبررات الاستبيان:

على الباحث الذي يريد استخدام الاستبيان يجب أن يكون متأكدا من أنه لا توجد وسيلة أخرى أكثر صدقا وثباتا يمكن استخدامها في بحثه يعتمد هذا على معرفة قوة وضعف كل وسيلة، ولا بد من ذكر مبررات استخدام الاستبيان وبخاصة إذا كان استبيانا جديدا ويمكن استخدام استبيانات موجودة فعلا أو تطويرها لاستخدامها بدلا من استخدام استبيان جديد توفيراً للوقت والجهد والمال في استبيان جديد وتحقيق صدقه وثباته.

3- أهداف الاستبيان:

على الباحث اعداد قائمة بالأهداف الخاصة التي سوف تحققها البيانات التي نحصل عليها من الاستبيان ويجب تحديد هذه الأهداف في ضوء أسئلة البحث ومشكلته، مع توضيح كيف تستخدم كل جزئية من البيانات وليس من الضروري أن تكون الأهداف المصاغة أهدافا سلوكية، ولكن يجب أن توضح الأهداف كيف أن الاستجابات التي نحصل عليها من كل سؤال لها وظيفتها في البحث، ويؤدي تحديد الأهداف إلى تحديد نوع المعلومات التي يرغب الباحث في الحصول عليها وإذا لم يستطيع الباحث القيام بهذه الخطوة فهذا يعني أن مشكلة البحث ليست واضحة.

4- خطوات بناء الاستمارة

- تحديد البيانات المطلوب جمعها

- تحديد نوع الاستمارة التي تستخدم
- إعداد الاستمارة في صورتها المبدئية
- إعادة ودراسة الأسئلة ومراجعتها فنيا
- مراجعتها بواسطة لجنة من الحكام
- إعداد الاستمارة في صورتها النهائية و وضع الاجراءات اللازمة لاستخدامها

5-أنواع الاستبيان:

- 1-5 الاستبيان المغلق:** وهو الذي تطرح فيه أسئلة مغلقة QUESTIONSFERMEE –
 –الإجابة عنها تكون محددة – ويطلب من المستوجب اختيار إجابة من الإجابات المقترحة –
 وهذا النوع من الاستبيانات يساعد كثيرا في مرحلة التفريغ – كما أنه لا يتطلب جهدا كبيرا
 للإجابة عن الأسئلة لكنه لا يفسح المجال للمستوجب لإبداء رأيه، والذي ربما يكون له ثقل
 في مثل هذه الدراسات

• مزايا الأسئلة المقيدة:

- أسهل وأسرع للمستجيبين في الإجابة عليها وتزيد في اقبالهم على الاستجابة.
- يسهل مقارنة وترميز للإجابات المستجوبين وتحليلها احصائيا.
- يقل عدد الأسئلة الغامضة والمحيرة، كما أنه يسهل إعادة اجراء البحث.

• عيوب الأسئلة المقيدة:

- تعطي للمستجيب إعطاء استجابات لم يفكر فيها وقد يجيب من لا فكرة له عن الموضوع.

- قد يصاب المستجيب بالإحباط لعدم توفر الإجابة التي يرغب فيها وقد تصعب عليه الإجابة إذا كان عدد الاحتمالات يفوق العشر مثلاً.
- قد يمر عدم فهم السؤال دون ملاحظة وقد يصعب التمييز بين الإجابات أو يخطئ في وضع العلامة.
- قد تضطر المستجيب استجابة بسيطة لقضية معقدة أو استجابة لا يقوم بها في الحياة الواقعية.

2-5 الاستبيان المفتوح: وهو الذي تطرح فيه أسئلة مواقف و آراء (questions ouvertes)، وتعطي فيه للمستوجب الحرية الكاملة في ابداء رأيه دون تقييده باختيارات معينة، وهذا النوع من الاستبيانات يفيد البحث بمعلومات واسعة، لكنه يطرح صعوبة في مرحلة التفريغ.

• مزايا الأسئلة المفتوحة:

- للمستجوب الحرية لإعطاء أي عدد من الاستجابات وتوضيحها وتبريرها.
- تسمح بإعطاء استجابات كافية للقضايا المعقدة.
- تسمح بحرية الابتكار والتعبير عن الذات وبتراء في التفصيل.
- تكشف عن التفكير المنطقي للمستجيب والإطار المرجعي لعملياته العقلية.

• عيوب الأسئلة المفتوحة:

- يختلف المستجيبون فيما بينهم في درجة التفصيلات التي يعطونها وقد تكون غير ضرورية ويختلف ذوي المستوى الأعلى عن ذوي التعليم البسيط.
- يصعب ترميز الإجابات وتحليلها وعمل المقارنات بينها.

- قد تكون الأسئلة عامة جدا يصعب الإجابة عليها وقد تحتاج إلى وقت طويل.

- تحتل الإجابات مساحة كبيرة في الاستبيان.

3-5 الاستبيان المغلق المفتوح: وهو الذي يمزج فيه بين الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة،

كما أنه استبيان يتفادى عيوب النوعين الأولين ويأخذ بمزاياهما.

يمكن صياغة الأسئلة المقيدة بعدة طرق منها:

• **مقاييس التقدير:** في هذا النوع من الأسئلة تعطى قيم أو درجات أو مستويات

للإجابة ويقوم المستجيب باختيار المستوى الذي يتقف ورأيه كمقياس الاتجاهات.

• **مقاييس الترتيب:** في مقاييس التقدير يمكن أن تكون الإجابات كلها متشابهة مما

يصعب التمييز بينها: أما في مقاييس الترتيب فيتم ترتيب الإجابات حسب أهميتها.

6- بعض قواعد كتابة أسئلة الاستبيان :

• أن تكون العبارات واضحة ذات معنى محدد بحيث يفسرها جميع المستجوبين بنفس الطريقة

• تجنب كتابة العبارات أو الأسئلة المزدوجة إذ يجب أن لا يحتوي السؤال إلا على فكرة واحدة فقط.

• يجب أن تستثير الأسئلة إجابات غير غامضة وذلك بالاستعانة مثلا باللغة الكمية

• يجب أن ترتب الأسئلة تدريجيا من الأسهل إلى الأصعب ومن العام إلى الخاص.

• يجب الابتعاد عن الأسئلة المثيرة أو الجارحة كالتعرض لأسرار الأسرة.

• يجب أن تكون الأسئلة في مستوى المستجوبين

• يجب أن تكون الأسئلة متعلقة بالموضوع ومهمة للمستجوب لإعطائه أهمية للاستبيان

• الأسئلة البسيطة هي أفضل الأسئلة لذلك يجب تجنب المقارنات الطويلة المعقدة لأن فهمها صعب

• يجب تجنب العبارات المنفية لأن من السهل إساءة تفسيرها بنسيان أداة النفي

• يجب تجنب المفردات أو المصطلحات المتحيزة تجنباً للإيحاء بإجابات معينة

7- أمور تحفز المبحوثين على تعبئة الاستمارة:

• أن يحس المبحوثون بفلسفة الاستبيان وفلسفة البحث

• أن يوضح الباحث أهداف البحث للمبحوثين

• أن لا يحمل المبحوثين بأي تكاليف مادية (بريدية مثلاً).

• أن يوضح الباحث للمبحوثين أسباب اختيارهم كأفراد أساسيين للبحث

• أن تذكرهم لهم الجهة التي تدعم البحث إن وجدت أو الجهة التي ترتقب نتائجها.

• أن لا يطلب الباحث كتابة الإسم على الاستمارة قدر الإمكان

• أن يراعي الوقت المناسب للمبحوثين أثناء توزيع الاستمارة.

• قبل استخدام الاستمارة يجب اختيارها هو للتأكد من صلاحيتها شكلاً ومضموناً

وإخراجاً ويتم ذلك بتوزيعها على عينة صغيرة مشابهة وهذا لمعرفة بعض الأخطاء

فيها والصعوبات التي يواجهها المبحوثين للإجابة عنها وبالتالي إعادة النظر فيها

في النسخة النهائية.

